

UNITED NATIONS  
ECONOMIC COMMISSION  
FOR AFRICA  
*Office for North  
Africa  
(ECA-NA)*



NATIONS UNIES  
COMMISSION ECONOMIQUE  
POUR L'AFRIQUE  
*Bureau pour l'Afrique  
du Nord  
(CEA-AN)*

Original : French

الأمم المتحدة  
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا  
مكتب شمال أفريقيا

---

## منتدى التنمية في شمال أفريقيا "التجارة من أجل النمو وتوفير فرص العمل"

قصر المؤتمرات، مراكش، المملكة المغربية

20-19 شباط/فبراير 2007

البرنامج

نسخة 15 كانون الثاني/يناير 2007

الأحد 18 شباط/فبراير 2007

استقبال المشاركين والتسجيل

حفلة استقبال

الاثنين 19 شباط/فبراير 2007

كلمة ترحيب

كلمات يلقيها كبار المدعوين

خطاب رئيسي: التحديات التي تواجه التكامل الإقليمي في شمال أفريقيا  
الجلسات الموازية:

1. مبررات وشروط ترويج التجارة والتكامل الإقليمي؛
2. إدارة المصارف : المعايير الدولية وتيسير التجارة؛
3. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ترويج التجارة.

الثلاثاء 20 شباط/فبراير 2007

الجلسات الموازية (تابع)

لقاءات ثنائية بين الجهات الفاعلة؛

خلاصة الإعلان الختامي وإعداده؛

الحوار الوزاري : أسئلة تطرحها أفرقة التنسيق وإجابات الوزراء؛

قراءة الإعلان الختامي واختتام الاجتماع؛

مؤتمر صحفي.

## الجلسة الموازية 1: مبررات وشروط ترويج التجارة والتكامل الإقليمي

### 1. الدورة الحميدة : ترويج الصادرات، والنمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل

تتسم شمال أفريقيا بالجمع بين ثلاث ظواهر اقتصادية هي ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي بقدر كبير خلال الخمس سنوات الأخيرة، واستمرار ارتفاع معدلات البطالة، والحجم الضئيل للتجارة داخل الإقليم. وستبحث هذه الجلسة سبل تحقيق الدورة الحميدة المتمثلة في زيادة الصادرات والنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل اعتماداً على الإمكانيات الإنمائية الهائلة التي تتوفر عليها التجارة داخل إقليم شمال أفريقيا.

### 2. الابتكار في مجال السياسات الصناعية : البحث والابتكار والقدرة على المنافسة

شرعت بلدان المنطقة في وضع سياسات طموحة تستهدف النهوض بالصناعات. وقد بدأت هذه السياسات تؤتي ثمارها. وستبحث هذه الجلسة الكيفية التي يساعد بها تكامل الاقتصادات في تحقيق مستويات نمو جديدة بفضل زيادة القدرات الإنتاجية، وزيادة فرص التصدير لسلع أكثر وأفضل. والمواضيع التي ستناقش هي:

- الدروس المستفادة من إعادة هيكلة الصناعة في المنطقة؛
- الدروس المستفادة من تجارب التكامل الإقليمي لتحديد درجات التقارب أو المواءمة بين السياسات المؤسسية والاقتصادية في شمال أفريقيا؛
- أوجه التآزر بين بلدان المنطقة من أجل زيادة القدرات الإنتاجية ودفع عجلة التصدير.

### 3. تنشيط مناطق التجارة الحرة، وإبرام اتفاقات الارتباط

تدل زيادة عدد مناطق التجارة الحرة واتفاقات الارتباط على التزام بلدان المنطقة التزاماً قوياً بتحرير التجارة. ومن المهم أيضاً إيجاد السبل لفك

التشابه بين الاتفاقات وإزالة العقبات أمام تطبيقها. والمسائل ذات الصلة بهذا الموضوع هي :

- أين نحن من اتفاق أغادير ؟
- علاقات شمال أفريقيا بغيرها من المناطق في أفريقيا : الحصيلة وآفاق المستقبل؛
- نتائج مؤتمر القمة الصيني-الأفريقي ومؤتمر القمة بين أفريقيا وأمريكا اللاتينية : من أجل دور جديد للتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛
- اتفاقات الارتباط ومناطق التجارة الحرة ، هل هي مراحل نحو تحقيق التكامل الإقليمي ؟
- كيف يمكن التعجيل بإنشاء مناطق التجارة الحرة ؟

#### 4. دور الهياكل الأساسية في ترويج التجارة

تولي بلدان المنطقة أهمية متزايدة لتنمية الهياكل الأساسية كوسيلة لتعزيز تحرير التجارة الخارجية. وتساعد الهياكل الأساسية على حفز واستدامة التجارة داخل الإقليم. وستركز هذه الجلسة على طريقة الاستفادة من المبادرات القائمة (شبكات أنابيب الغاز، والوصلات الكهربائية المشتركة، والخطوط الجوية) من أجل تحقيق المزيد من التقدم في مجال اتفاقات تحرير النقل الجوي، والطريق الرئيسي المغربي، وخطوط السكك الحديدية ، والربط القاري بين المغرب وأوروبا.

#### 5. التوفيق الضروري بين التحرير والحماية

يشير التحرير بعض المخاوف المشروعة. فهناك العديد من التحديات التي ينبغي معالجتها من جانب الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني على حد سواء. وفي هذا السياق سنتناقش البنود التالية :

- الانفتاح وإعادة هيكلة الصناعة: المخاوف التي تثيرها هشاشة العمالة؛
- انفتاح القطاع الزراعي وتحديثه: المخاوف التي تثيرها الهجرة الجامحة من الأرياف؛

- الانفتاح وخفض الأسعار: المخاوف التي يثيرها انخفاض الإيرادات المالية؛
- الانفتاح : هل هو سيئ بالنسبة لبعض القطاعات؟ الحالة الخاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- مسألة الحواجز غير الجمركية وحقوق الملكية الفكرية؛
- التجارة والبيئة : للبيئة منافع مقابل تكاليفها.

## 6. إدماج الاقتصادات الوطنية في الاقتصادات الإقليمية والدولية بفضل الاقتصاد القائم على المعرفة

تيسر الاستخدامات الابتكارية لتكنولوجيا المعلومات اتخاذ المبادرات الإقليمية، وتسهم بقدر كبير في التنمية الاجتماعية-الاقتصادية. وتوفر تكنولوجيا المعلومات خدمات ذات قيمة مضافة عالية. وتساعد هذه الجلسة على بحث سبل التعجيل بإنشاء شبكات إقليمية وحلقات وصل مواضيعية بتكلفة قليلة لحفز بث المعارف، وبناء القدرات وتشجيع التجارة. ومن شأن مجموعة مكرسة لتراكم الممارسات على صعيد شمال أفريقيا أن تكون حافزاً ضرورياً للتكامل الاقتصادي في المنطقة.

## الجلسة الموازية 2: التوفيق بين تيسير التجارة وامتثال معايير الإدارة المالية

### 1. إصلاحات القطاع المالي

من الضروري أن تطلع الجهات الفاعلة الاقتصادية على الإصلاحات في مجال المؤسسات المالية الرامية إلى تحقيق مستوى أفضل من الشفافية والإدارة المسؤولة. وستناقش هذه الجلسة بصفة خاصة البنود التالية:

- مواطن القوة ومواطن الضعف في القطاع المالي القائم؛
- عملية إعادة هيكلة و/أو خصخصة المؤسسات المالية؛
- بناء قدرات المؤسسات المالية لتصبح أكثر قدرة على المنافسة.

### 2. إدارة المصارف : الآثار العملية المترتبة على اتفاق بازل الثاني في شمال أفريقيا

سيتم في سياق هذا الموضوع استعراض المعايير والمفاهيم الدولية للمصارف فيما يتعلق بإدارة الشركات. وسيكون التركيز على مفهوم إدارة المخاطر المصرفية وفقاً لمبادئ اتفاق بازل الثاني والأثر الذي يمكن التنبؤ به على تمويل التجارة. وستوضح هذه الجلسة أهمية تسليط الضوء على خصوصيات النشاط المصرفي فيما يتعلق بالإدارة المتمثلة في التوفيق بين الاحتياجات التمويلية للمؤسسات من ناحية، والتوقعات الحقيقية للمصارف فيما يتعلق بالأمن المالي من ناحية أخرى.

### 3. إمكانية الحصول على الائتمانات المصرفية شرط من شروط ترويج التجارة

يعتبر وجود خدمات مصرفية وسوق ائتمان ذات أداء جيد شرطاً من شروط تنمية التجارة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بشروط إمكانية الحصول على الائتمان المصرفي. وستناقش هذه الجلسة الاستخدام الأمثل للموارد المصرفية المخصصة للتجارة الذي يعتمد بقدر كبير على طرائق إمكانية الحصول على الائتمان المصرفي المخصص للتجارة وملاءمة الأدوات المالية (رفع المستوى، ورأس مال المجازفة وما إلى ذلك) لخصوصيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومباشري الأعمال الحرة الشباب في المنطقة.

#### 4. حوسبة الإجراءات المالية : من أجل مواءمة المناهج المالية

من أجل تحديث الخدمات المصرفية لا بد من اعتماد طرق حديثة لإدارة المعلومات مثل التبادل الإلكتروني للبيانات. وستوضح هذه الجلسة أن هذه العملية تترتب عليها آثار تنظيمية داخلية فيما يتعلق بتدريب وإعادة تدريب الموارد البشرية، وآثار تنظيمية خارجية فيما يتعلق بالعلاقات بين المصارف والعملاء.

#### 5. إطار التكامل المالي: من أجل التقارب بين الإجراءات والتشريعات المالية السارية المفعول

انطلاقاً من منظور التكامل المالي الإقليمي، أبرمت المصارف المركزية في بعض البلدان (تونس، وموريتانيا على سبيل المثال) اتفاقات تعاون تنص على اعتماد قواعد الإدارة السليمة وفقاً للمعايير الدولية في مجال الإشراف على المصارف والإشراف المالي لدرء الأزمات، وتجنب الصدمات على الصعيدين الإقليمي والدولي. وهناك أيضاً مبادرات جارية ترمي إلى تحقيق المواءمة والتقارب بين النظم والإجراءات المالية. وفي هذا السياق، ستستعرض هذه الجلسة ما يلي :

- شروط التكامل المالي الإقليمي : مواءمة النظم والإجراءات،  
وتحرير عمليات حساب رأس المال؛
- الدروس المستفادة من التجارب في مجال وضع إطار إقليمي  
للتكامل المالي/مقارنة بتجارب المناطق الأخرى؛
- الدروس المستفادة من الشراكات قيد الإنجاز في القطاع المالي :  
المصارف المركزية/المصارف الخاصة/أسواق الأوراق  
المالية.

## الجلسة الموازية 3: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ترويج التجارة

### 1. التجارة الإلكترونية في شمال أفريقيا

بما أن الاقتصاد القائم على المعرفة أصبح واقعاً، ستسعى هذه الجلسة إلى تحديد الدور الأساسي الذي يمكن أن يؤديه قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ترويج التجارة، وأيضاً باعتبار هذا القطاع قطاعاً قائماً بذاته.

### 2. التجارب الناجحة في مجال التجارة الإلكترونية

من الضروري الاستفادة من التجارب المماثلة التي حققت نجاحاً في مناطق أخرى لتوضيح أثر هذه التجارب في ترويج واستدامة التجارة. وستقدم بعض العروض على ضوء أربع دراسات حالات إفرادية وطنية (تونس، والمغرب، ومصر، وموريتانيا). وستتاح للمشاركين أيضاً دراسات حالات إفرادية أخرى للنظر فيها واستخلاص الدروس منها.

### 3. عرض مشروع منهاج التجارة الإلكترونية في شمال أفريقيا

لتشجيع التبادل التجاري والتجارة الإلكترونية بصفة خاصة، من المهم استخدام الوسائل الملائمة. وسيقدم المشروع الخاص بوضع منهاج للتجارة الإلكترونية في هذا السياق على النحو التالي :

- المواصفات التقنية للمشروع؛
- الإطار التنظيمي والإدارة؛
- وضع المشروع على مراحل، والاختبارات بغرض تعميم المشروع، ومعرفة شروط هذا التعميم؛
- التخطيط للمشروع وإنجازه.

### 4. توصيات

يهدف المنتدى فرصة لمعرفة أشكال الشراكات، وتحديد التمويل الكافي  
لنجاح المنهاج. وستساعد هذه الجلسة على تحديد الاحتياجات في هذا  
المجال، وتقديم التوصيات الضرورية لتنفيذ المنهاج.